رانية صالحي

حوار على حافة الذكري

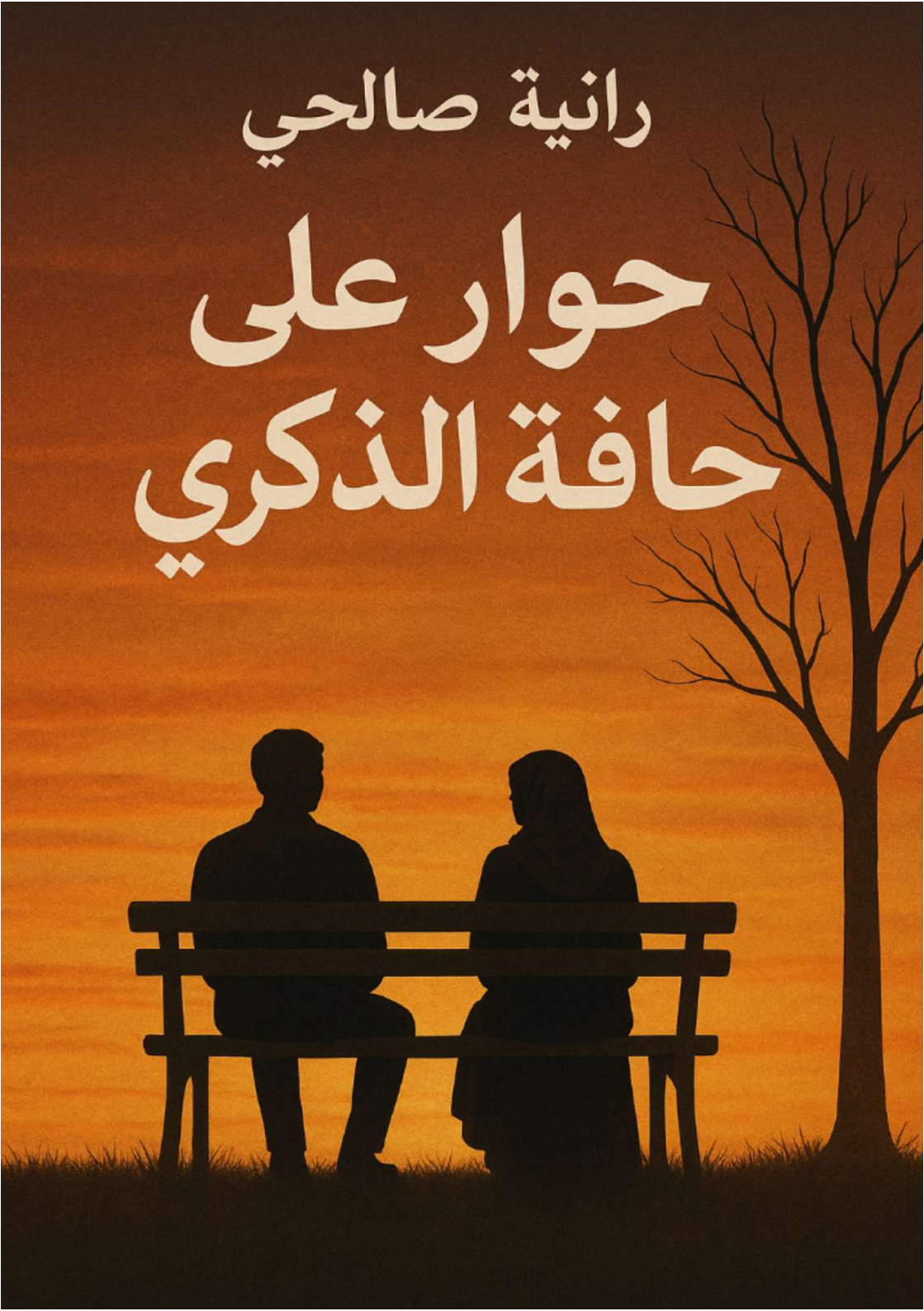

حوارعلى حافة الذكرى

رانية صالحي

يخطئُ القلبُ مرةً

فيعاقبهُ العقلُ سنينْ

للعقلِ فطنةٌ ودهاءٌ

وللقلبِ ضَخُّ الحنينْ

مناجاةُ أرواحٍ

استُنزِفَتْ

راهنتْ

كتمتْ

و انفضحتْ

بصوتِ الأنينْ

لذكرى... و آثارٍ دفينة

يا أيها القلبُ، أوضحْ لنا

أوضحْ قليلاً...

اعكسْ مرآتكَ لنا

لنرَما تخبّئهُ من أنينْ

ألم نتّفقْ على النسيان؟

ألم نتّفقْ على حياةٍ سرمديّة؟

ألم نقلْ: لا وفاءَ بعد اليوم؟

في كل مرة تكن وفيّا

وتنسى النسيانَ

تنسى العهدَ، والحياةَ السرمديّة

فتأخذكَ الحياةُ الورديّة

وتأخذني معها

البدايةُ كانت لكَ

والنهايةُ، حتمًا، لي

القرارُ...

لمن به دهاءٌ واحتكامْ

لعقلي

لصاحبِ الشفاءْ

أما أنتَ

ستأخذكَ الندوبُ

فتغدو حزينًا

ستظلُّ موضعَ الذكرى

وبئرَ أسرارِ السنينْ

فيا قلبي

أماكرٌ أنت؟

أم مسكين؟